

أحد متى الرابع

اللحن الثالث

وتذكار القديسين برثلماوس وبرنابا الرسولين

طوبارية القيامة على اللحن الثالث: - لفرح السماويات وتبتهج الأرضيات ، لأن الرب صنع عزاً بساعده ووطىء الموت بالموت، وصار بكر الأموات ، وانقلدنا من جوف الجحيم ونمخ العالم الرحمة العظمى .

الابوليبيكية للرسولين: على اللحن الثالث: ايها الرسولان القديسان برثلماوس وبرنابا. تشفعا الى الإله الرحيم أن يمنح غفران الزلات لنفوسنا

طوبارية شفيع/ لة الكنيسة ...

القنفاق: يا شفيعة المسيحيين غير الخاتبة، الواسطة لدى الخالق غير المرودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسري في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائما بمكرميك.



القديسان برثلماوس وبرنابا

من اقوال القديس يوحنا الذهبي الفم

على الإنسان أن يردد على الدوام صلاة: «ربي يسوع المسيح ابن الله ارحمني أنا الخاطي» سواء أثناء عمله أو سيره أو أكله أو راحته حتى يتغلغل اسم ربنا يسوع المسيح في أعماق القلب ويحطم كبرياء الحية القديمة الرابضة في الداخل لإعاش الروح. لذلك داوم بلا انقطاع على ترديد اسم الرب يسوع حتى يحتضن قلبك فيصير الإثنان واحداً.



الرسالة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل رومية (١٨: ٦ - ٢٣)

يا إخوة، بعد أن أُخِيقْتُمْ من الخطيئة أصبحتم عبيداً للبر ✠ أقول كلاماً بشرياً من أجل ضعف أجسادكم. فإنكم كما جعلتم أعضاءكم عبيداً للنجاسة والإثم للإثم، كذلك الآن اجعلوا أعضاءكم

اسم الرب يسوع - القديس يوحنا الذهبي الفم

«وَكَلِّمْ مَا عَمِلْتُمْ يَقُولُ أَوْ فِعْلًا، فَاعْمَلُوا الْكَلِمَةَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ (١)، شَاكِرِينَ اللَّهَ وَالْآبَ يَدًا.» (كو ٣: ١٧).

إن فعلنا ذلك لن يكون شيء سيئاً ولا دنساً طالما ندعو باسم المسيح. إن أكلت، إن شربت، إن تزوجت، إن سافرت، افعل كل ذلك باسم الله، أي طالباً معونته.

في كل شيء صلّ أولاً، ثم بادر إلى أعمالك. إن شئت أن تقول شيئاً، فادع باسم يسوع أولاً. لذلك نحن نبدأ رسالتنا كلها باسم الرب. حيث يكون اسم الله هناك كل شيء يسهل.

إن كانت أسماء الرؤساء تضمن الرسائل المكتوبة، كم بالأحرى أكثر بضمناها اسم الرب يسوع المسيح. هذا يعني أن تقولوا وتفعلوا كل شيء وفقاً لوصايا الله.. إن أكلت فاشكر الله قبل الطعام وبعده، إن نمت فاشكر الله قبل النوم وبعده، إن تبضعت في السوق فافعل كذلك. لا تفعل شيئاً بحسب العالم بل كل شيء باسم الرب، عندها يسير الكل حسناً.

حيث تضع هذا الاسم هناك الأمور تتدبر لغائتلك. إن كان الاسم يطرد الشياطين، يعيد الأمراض، كم بالأحرى يسهل الأمور الأخرى. لكن ماذا يعني الرسول بقوله «أن تعمل بقول أو فعل؟» أي تحكم بكلام أو تفعل أي شيء.

إسمع كيف أن ابراهيم أرسل خادمه باسم الله، كيف أن داود غلب جويلات باسم الله (تلك ٢٤ وامل ١٧: ٤٥). الاسم هذا عجيب وعظيم. أيضاً يعقوب أرسل أبناءه قائلاً: «والله القدير يهكم رحمة أمام الرجل» (تلك ٤٣: ١٤). لأن الذي يفعل كذلك عنده الله

مشاركاً له ومحارماً عنه. بدونه لا نتجرأ على فعل أي شيء. كوننا قدمنا له الاحرام باستدعاء اسمه، سوف يستجيب لنا في ترتيب أمورنا الصعبة كلها. ادع باسم الرب في الكآب واشكر الله على كل شيء.

ان دعونا باسم الابن ندعو باسم الآب، وان شكرنا الله الآب نشكر الابن أيضاً. لا تعلمن ذلك بالكلام فقط، بل لنطبقنه بالعمل أيضاً. لا شيء يساوي مثل هذا الاسم. في كل شيء هو عجيب. يقول الكتاب

«أدهانك طيبة العرف واسمك دهن مهراق» (نشيد الأنشاد ٢: ١). ويقول الرسول بولس: «ليس أحد يقدر أن يقول يسوع إلا بالروح القدس» (١ كور ١٢: ٣).

هذا الاسم يعمل أعمالاً عظيمة. إن قلت باسم الآب والابن والروح القدس وبيايمان فعلت ذلك، كل شيء عندها يتحقق. لاحظ ماذا حصل في العمودية: حصل إنساناً جديد باسم الآب والابن والروح القدس. هكذا يصير عندما نضع الاسم على أمراضنا. لسنا هنا أمام عبادة للملائكة أو للشريوس أو السيرافيم، هذه أيضاً لا تقبل عدم إكرام رها يسوع المسيح. لقد أكرمناك وطلبت منك أن تدعو

بإبني وأنت تبعد عني؟! إن رلت يايمان مثل هذا المزور بُعد الأمراض والشياطين: «عظيم هو الرب ومسبح جداً في مدينة إلهنا على جبل قدسه» (مز ٤٧: ١). بهذا الاسم تعود المسكونة إلى الدرب القويم، ينحل طغيان الخطيئة، يُداس على الشيطان، تفتح أمامك السماوات. نحن قد ولدنا ثانية بهذا الاسم. إن امتلكتنا نستبر. يشهد بذلك الشهداء والمعترفون. لنتملكه كثيراً ثمناً، عطية غالية كي نحيا بمجد وترضني الله ونستحق خيراته التي وعدنا للذين يحبونه، بنعمة ورفقات ربنا يسوع المسيح الذي يليق به، مع الآب والروح، الجحد والقدرة والكرامة الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

(١) العبارة «باسم الرب يسوع» كانت على الأرجح مستخدمة في الاجتماعات الليتورجية المسيحية الأولى. (راجع ١ كور ٥: ٤ "باسم ربنا يسوع المسيح إذ أنتم وروحي مجتمعون مع قوة ربنا يسوع المسيح". وأيضاً ١ كور ٦: ١١ "اغسلتم بل تقدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع وروح إلهنا".)

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

(١) العبارة «باسم الرب يسوع» كانت على الأرجح مستخدمة في الاجتماعات الليتورجية المسيحية الأولى. (راجع ١ كور ٥: ٤ "باسم ربنا يسوع المسيح إذ أنتم وروحي مجتمعون مع قوة ربنا يسوع المسيح". وأيضاً ١ كور ٦: ١١ "اغسلتم بل تقدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع وروح إلهنا".)

عظة في مدح القديس بطرس بطرس للدهبي الفم



الرسول بطرس ينكر المسيح ٣ مرات، لكنه تاب ببكاء مُرّ

تقول: إنك خاطئ فلا أدري كيف أحضر...

إنك خاطئ إداً فادخل إلى هنا. ألسنت تعلم أن الذين يحضرون أشهاداً للهيكل ليسوا بعيدين عن قيود الخطيئة. أليسوا هم أصحاب أحساد مركبة من لحم ودم وعظام؟ أولاً تعضد أعضائها؟ ونحن أنفسنا الجالسين على هذا العرش نَعْظُكُمْ بحقيقة العقيدة، نتمثل في قيود الخطيئة، ولكننا لا نياس من جود الله ولا ننظر إليه نظراً إلى سيّدٍ حالٍ من العطف الإنساني. فنحن كلنا بشر مركبون من عناصر واحدة. على أننا لا ننكر عليكم الاشتراك في العقيدة، لأننا نلاحظ غور الرحمة الإلهية. وإنكم ولو حضرتم إلى هنا وأنتم خطاة، فلا تجرمون في هذا الحضور فليس في نيتكم أن تقبلوا تعليم العقيدة. أما نحن فعلى عكس حالكم. فكلمنا نرفع مقامنا ازادت علينا نَبَعةُ أعمالنا، لأن خطأ التلميذ شيء وشيء آخر خطأ المعلم. ومع ذلك لا نتردد في إتمام هذا الواجب مخافة أن نصير إلى الإهمال بحجة أننا نريد التواضع. وعلاوة على ذلك إن الكهنة بسماح الهي هم عرضة للسقوط في الخطأ وإيكم السبب.

لو كان أكبر علماء الكنيسة والكهنة أعلى من أن يسقطوا في الخطيئة وفي الشهوات السارية في الزمان، لكانوا يعاملون الناس الذين هم أمثالهم معاملة لا رحمة فيها ولا عطف. ولذلك كان الكهنة والرؤساء معرضين على السوء للشهوات، حتى إنهم، إذ يعرفون ما عندهم من بلايا التجارب، يعاملون قريتهم بلطف ومسامحة. هكذا لم يزل الله في سلوكه مع الإنسان في قديم الزمان وفي هذه الأيام.

فقد سمح بأن الذين فوّض إليهم إدارة كنيسته وشعبه يتركبون خطايا حتى إذ يتذكرون سقطاتهم الخصوصية يرحمون إخوتهم ويعاملوهم بالحسنى. فلو لم يخطأوا قط،

لما كان عندهم شفقة أقلّ بالخطاة وكانوا طردوهم كلهم بقسوة من الكنيسة...

بطرس دخل إلى مجلس القضاء، إلى دار الحكومة ليلية فُبِضَ على المسيح بدسيسة الخائن، وجلس قرب النار يصطلي، فتقدمت إليه فتاة وقالت له: «أنت كنت مع يسوع الجليلي». فأجابها بطرس: «إني لا أعرف هذا الرجل»، مع أنك يا بطرس سبقت فقلت للمسيح: «لو اضطررت أن أموت معك ما أنكرتك». والآن

أنت تنكروه وتقول لا اعرف هذا الرجل! فيا بطرس هل كان خبيراً ما سبقت ووعدت به؟ إنك حتى ذلك الوقت لم تر التعاذيب ولا ضربات السياط. فلسماعك بعض كلمات من فتاة مجهولة تبادر فتتكبر. إنك تنكر يا بطرس... ولكن يسوع نظر إليه حينئذ، فأقافته هذه النظرة أن يتذكر ما قاله له، وأدرك بطرس مغزى تلك الإشارة، فانفجر بكاءً على خطيئته وندم عليها، والرب غفر له خطيئته بفيض رحمته لعلمه أن بطرس، إذ هو إنسان، كان عرضة لأنواع الشقاء البشري.

فسقط في الخطيئة لكي يتذكر ضعفه الخاص ورحمة الرب له فيعامل إخوته بالعطف والحلم وفقاً لمراسيم العناية الإلهية.

عبيداً للبرّ للقداسة ❖ لأنكم حين كنتم عبيداً للخطيئة كنتم أحراراً من البرّ ❖ فأبى نمرّ حصل لكم من الأمور التي تستحيون منها الآن؟ فإنما عاقبتها الموت ❖ وأما الآن فإذ قد أعتنتم من الخطيئة واستعبدتم لله فإن لكم شركم للقداسة، والعاقبة هي الحياة الأبدية ❖ لأن أجره الخطيئة موت، وموهبة الله حياة أبدية في المسيح يسوع ربنا.

الإنجيل

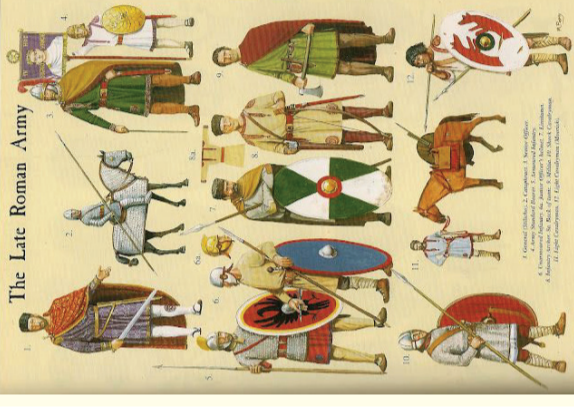
فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير،

التلميذ الطاهر (متى ٨: ٥-١٣)



اذهب وليكن لك كما آمنت. فشفي فتاه في تلك الساعة

في ذلك الزمان، دخل يسوع كفرناحوم فدنا إليه قائلاً ومئةً وطلب إليه قائلاً: يا رب إن فتاي مُلقى في البيت مخلصاً يُعذب بعدابٍ شديد ❖ فقال له يسوع: أنا آتِي وأشفيه. فأجاب قائلاً المئةُ قائلاً: يا رب لست مستحقاً أن تدخل تحت سقفي، ولكن قل كلمة لا غير فيبراً فتاي ❖ فأبى أنا إنسان تحت سلطانٍ ولي جنّد تحت يدي، أقول لهذا اذهب فيذهب، وللآخر أتت فيأتي، ولعبيدي اعمل هذا فيعمل ❖ فلما سمع يسوع تعجب وقال للذين يتبعونه: الحق أقول لكم إني لم أجد إيماناً بمقدار هذا ولا في إسرائيل ❖ أقول لكم إن كثيرين سيأتون من المشارق والمغرب ويتكثرون مع إبراهيم وإسحق ويعقوب في ملكوت السماوات ❖ وأما بنو الملكوت فيثقون في الظلمة البرّانية. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان ❖ ثم قال لقائد المئة: اذهب وليكن لك كما آمنت. فشفي فتاه في تلك الساعة.



جاء يسوع إلى كفرناحوم لأنه جعلها مقرة ومكان سكناه. «وترك الناصرة وجاء فسكن في كفرناحوم التي على شاطئ البحر في تخوم زبولون وفتالي» (متى ١٣/٤). (وهناك التقى مع قائد المئة).

قائد المئة هو رئيس مجموعة من أفراد الجيش تعدُّ مئة نفر. نسوق إيضاحات بخصوص تقسيم الجيش الروماني. الفرقة أو الجحفل (Legion) كان يتألف من ٦٠٠٠ من المشاة و ٣٠٠ من الخيالة، ويأتمر بأمر ست قوادٍ يأمر كل منهم ١٠٠٠ جندي ويؤلفون بهذا الفرقة. وبدورها الفرقة كانت تنقسم إلى عشرة ألوية يتألف كل لواء منها من ٦٠٠ جندي. وأخيرًا اللواء ينقسم إلى ثلاث فرق تضم كل منها ٢٠٠ نفر ويقود كل مجموعة تتألف من ١٠٠ جندي قائد يسمى قائد مئة.